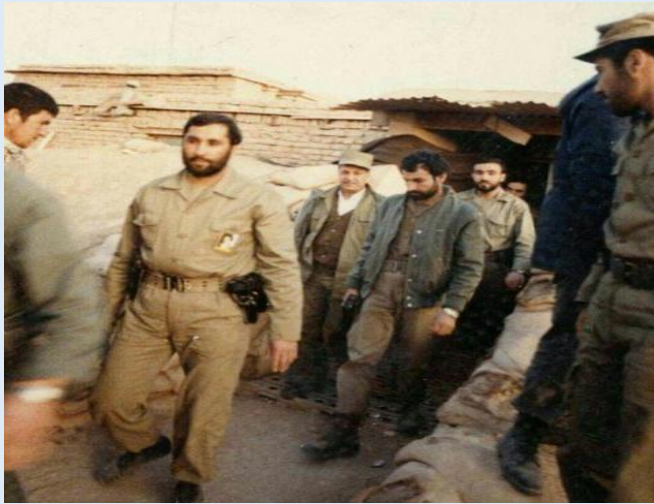


من كان هاشمي رفسنجاني

مريم رجوي: مع موت رفسنجاني انهار أحد ركني نظام الملالي

سجل هاشمي رفسنجاني المليء بالاجرام

مات رفسنجاني في عمر يناهز ٨٢ عاما بعد ساعات قصيرة من نقله الى المستشفى عندما داهمته نوبة قلبية. وكان رفسنجاني أحد الدعائم الرئيسية للنظام الفاشي الديني الحاكم في ايران ومنذ وصول خميني الى السلطة كان أقرب مساعده وكان هو الأول من يلعب الدور في كل جرائم خميني. وطيلة سنوات الحرب كان ينوب خميني عمليا. ففي يونيو ١٩٨٨ تم نصبه في منصب القائد العام للقوات المسلحة في الحرب الخيانية مما تورط مباشرة في ارسال مئات الآلاف من الايرانيين ليصبحوا ضحية الحرب وارسال الأطفال والمراهقين الى ميادين الألغام.



وكان في عهد خميني رئيس البرلمان. ومن أكبر جرائمه هو دوره في مجزرة ٣٠ ألف سجين سياسي في عام ١٩٨٨ مع خامنئي واحمد خميني وهو من كان ينقل أوامر جلاذ جماران الى لجنة الموت. كما كان قبل ذلك من أهم الداعمين والمشجعين لجلاذ سجن ايفين «لاجوردي» وكان يقف بوجه احتجاجات منتظري ولعب دورا في عزل منتظري.



وبعد موت خميني انه لعب الدور الأول في ارتقاء خامنئي ليصبح الولي الفقيه وبعد خامنئي انه تولى رئاسة الجمهورية وبقي في هذا المنصب حتى عام ١٩٩٧ لمدة ٨ سنوات ولكن وحدة رفسنجاني مع خامنئي لم يمكث طويلا حيث تحول الى تناقض وصراع دائم على السلطة بينهما. وكان عضوا في كل دورات مجلس الخبراء للنظام وبعد موت الملا مشكيني في عام ٢٠٠٧، تولى رئاسة مجلس الخبراء وبقي على هذا المنصب حتى عام ٢٠١١ حيث فقده في الصراع على السلطة مع خامنئي. السبب الأساسي للصراع بين خامنئي ورفسنجاني هو أن الأخير لم يرضخ لولاية خامنئي المطلقة وأعرب مرات عديدة وبأشكال مختلفة عن رأيه بأن خامنئي لا يمتلك كل ميزات ولاية الفقيه. وكان مصرا على شراكته في السلطة وكان يعبر عنه في نظرية قيادة على شكل مجلس وولاية جماعية على شكل شورى.

وبعد تداعيات الحرب على السلطة في قمة النظام في عام ٢٠٠٩ خامنئي وزمرته قدموا رفسنجاني عنصرا يرأس الفتنة بشكل مباشر وغير مباشر وشنوا هجمات عليه. وخلال الصراع المتنامي على السلطة بين خامنئي ورفسنجاني، تمكن خامنئي في عام ٢٠١٣ من اقضاء رفسنجاني عبر مجلس صيانة الدستور المؤتمر بامرته ومنع بذلك ترشيحه. ولكنه وخوفا من تكرار انتفاضة عام ٢٠٠٩ رضخ على مضض الى الملا حسن روحاني الذي يعد ربيبا لرفسنجاني. وعمل رفسنجاني طيلة السنوات الأربع الماضية عمليا كعراب لحكومة روحاني والرجل الثاني للنظام وكان يؤدي رسميا في مقام رئاسة مجمع تشخيص مصلحة النظام. كما لعب رفسنجاني دورا كبيرا في جميع الاغتيالات التي نفذها النظام خارج الحدود الايرانية سواء في عهد خميني أو بعده ولذلك ادين من قبل محكمة ألمانيا في جريمة ميكونوس. كما كان مطالبا من قبل قضاء الارجننتين والشرطة الدولية بسبب دوره في التفجير الارهابي في بوينس ايريس ومقتل ٨٦ شخصا.



جريمة ميكونوس في المانيا

مع موت رفسنجاني، قد انكسرت واجهة الاعتدال للنظام وخسر المساومون الدوليون أحد وجوههم المحبوبة. سجل رفسنجاني في هذا المجال يعود الى قضية المسدس والكعكة والصفقات السرية للسلاح مع أمريكا واسرائيل في عهد خميني. كما ان موت رفسنجاني وعشية مهزلة الانتخابات الرئاسية المقبلة، يحرم روحاني من عرابه وداعمه ومستشاره المحنك ويجعله أمام هجمات الزمرة المنافسة أكثر وهنا.

أكبر جريمة رفسنجاني في الدفاع عن موجة الاعدامات



رفسنجاني بعد بدء الاعدامات الواسعة في عام ١٩٨١ كان يكرر وبشكل رسمي للدفاع عن هذه المجازر الوحشية منها ما قال في ٣ اكتوبر ١٩٨١: «طبقاً للأوامر الالهية يلزم على هؤلاء (مجاهدي خلق) ٤ أحكام: ١- اما يقتلون ٢- أو يشنقون ٣- يتم بتر أيديهم وأرجلهم ٤- عزلهم عن المجتمع...». ثم يؤكد: «لو كنا في ذلك اليوم (كان قصده أوائل الثورة) نعتقل ٢٠٠ منهم ونعدمهم لما كانوا يصلون اليوم الى هذا الحد. واذا لا نقف بصرامة وبحزم مقابل هذه المجموعات المسلحة المناقفة وعملاء أمريكا والاتحاد السوفيتي، فعلينا بعد ثلاثة أعوام بدلاً من اعدام ١٠٠٠ شخص فعلينا أن نعدم عدة آلاف منهم». (صحيفة اطلاعات ٣ اكتوبر ١٩٨١).

دور رفسنجاني في زج التلاميذ في اتون الحرب

في عام ١٩٨٨ و عقب الصمود المتزايد للتلاميذ و عوائلهم امام ارسال قسري الي جبهات الحرب الخيانية و نقصان العنصر الانساني في قوات الحرس، دخل مشروع حرسى- تلميذ في أجندة النظام . و كان رفسنجاني مشرفاً على تنفيذ هذا المشروع شخصياً . و قد قال رفسنجاني في لقائه بالوزير المجرم للتعليم و التربية بـ «أكرمي» وكذلك بالمساعد في شؤون الحرب في هذه الوزارة المدعو «كثيرايي» في نهاية العام ١٩٨٨ مشروع حرسى- تلميذ

يجسر بين وزارة التعليم و التربيه و قوات الحرس و يتوغل الحرس في المدارس اكثر من قبل .



زج التلاميذ في اتون حرب خميني

رفسنجاني متهم في ملف قتل آلبرتو نيسمن المدعي العام الأرجنتيني

رفسنجاني كان احد اولئك المتهمين الذين اعتبرهم القاضي الأرجنتيني آلبرتو نيسمن صاحب دور في التفجير الاجرامي في مركز ثقافي لليهود بمدينة بوينس آيرس .



قد قتل القاضي نيسمن لانخراطه في هذا التحقيق و عثر على جثته في شققة يوم ١٨ يناير ٢٠١٥ . و كان مي المقرر ان يدلي بشهادته في جلسة مغلقة للبرلمان الأرجنتيني في ما يخص التهم الموجهة الى الرئيسة و وزير الخارجية و مسؤولين آخرين في هذا البلد . و كان القاضي نيسمن وجه اليهم تهمة التواطؤ مع نظام الملاهي للتعطيم على ملف أميا و كان القاضي نيسمن قد اتهم كلا من محسن رضايي و علي اكبر ولايتي و اكبر هاشمي رفسنجاني و احمد وحيد و علي فلاحيان و هادي سليمان و عماد مغنية لتورطهم في تفجير أميا . وقتل ٨٥ شخصا في ذلك التفجير في عام ١٩٩٤ .

أسوشيتدبرس: رفسنجاني رجل سياسي محتال ومليونير ووسيط لإتفاق ايران كونترا لشراء الأسلحة ومشتبه بانفجار أميا



كتبت أسوشيتدبرس يوم الأحد ٨ كانون الثاني /يناير ٢٠١٧ تقريراً عن موت رفسنجاني وقدمت فيه رفسنجاني رجلاً سياسياً محتالاً ومليونيراً ومشتبه فيه بتفجير أميا في الأرجنتين وتقول: « رفسنجاني رئيس الجمهورية السابق كان تاركا سياسياً محتالاً ومليونيراً حيث كان قد بقي وسط السلطة الحاكمة...». وأضافت أن «رفسنجاني كان دمجا من فكاها مخادعة و خلفية في حركات مشيطة في السياسة وفي العمل» وحسب التقرير أن حضوره سوى مباشرا او من خلف الكواليس كان محسوسا في جميع الأشكال. كما كان وسيطا في خطط سرية مثلا صفقة إيران-كونترا لشراء الأسلحة في الثمانينات وكان يقود من خلف الكواليس المشروع النووي للنظام الإيراني وشراء التقنية والمعدات المتعلقة بالنوية سرا من باكستان ومختلف الأماكن». وشددت: «في سمعة رفسنجاني كانت مواصفات أكثر ظلما. كما وصف المدعون العامون الأرجنتينيون بان رفسنجاني بصفته أحد رموز النظام الإيراني يشتبه به وضالع في تفجير عام ١٩٩٤ في مركز اليهود في بوينس آيريس مما أدى إلى مقتل ٨٥ شخصا... واتهم البعض بضلوعه في قتل الليبراليين والمعارضين في فترة رئاسته...»